

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des lettres et des langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

رمزية العدد في الألفاظ الشعبية
منطقة الاخضرية
- جمع ودراسة -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الدكتور:

بن زياني زين العابدين

من إعداد الطالبين:

✓ مخازني شمس

✓ حبيش محمد

السنة الجامعية 2018-2019

كلمة شكر

نحمد الله عز وجل ونثني عليه وكما ينبغي لجلال وجه وعظمة سلطانه أن انعم علينا

بنعمة العلم وأن وفقنا لإنجاز هذا العمل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " ولهذا لا يسعنا

إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف " بن زياني زين العابدين " على توجيهاته وإرشاداته القيمة لنا،

والأستاذ " قارة حسين " الذي هو أيضا ساعدنا وقدم لنا بعض المراجع التي لم نستطع الحصول عليها.

كما نريد شكر عمال بلدية الأخصرية الذين ساعدونا على البحث في الأرشيف

والحصول على تاريخ المنطقة وكل ما احتجنا إليه.

الإهداء

إلى التي لم أجد الكلمات للتعبير عن حبي و امتناني لها ،والتي أعطتنا كل الحب و الحنان،إلى من ربنتي و سهرت بجانبي،إلى من قدمت لي كل ما لديها ، جدتي رمز الحب...

إلى من شاءت الأقدار و أخذته الله منا قبل أن أحقق له حلمه أن يراني بالمتزر الأبيض، من تغرب لأجلنا و جعلنا لا نحتاج لشيء ، إلى من شجعني على الدراسة و السعي نحو النجاح ، جدي رحمة الله عليه ...

إليك يا أغلى الورود، صاحبة أحلى ابتسامة، يا من تحت رجليك الجنة، من أرى في عينيك الدنيا بأحلى صورة ، يا من ضحيت لأجل سعادتنا ، المرأة المقاومة أمي منيرة دربي ...

إلى السراج الذي لا ينطفئ نوره،إلى من صوتة جرس بيتنا، إلى من بذل جهد السنين من أجل أن نعتلي سلالم النجاح ، أبي الحنون ...

إلى رمز الكفاح من أجل النجاح ، إلى من تجربته في الحياة جعلت منه موسوعة شاملة، إلى صاحب الشباب الدائم ، من عوضني بالحب الذي فقدته خالي حبيبي حميد...

إلى السند و الظهر، إلى من الشجاعة ستار لقلبه الكبير الحنون،إلى من أخذني إلى المدرسة للأول و من كان من السباقيين للوقوف بجاننا ، خالي الغالي سمير ...

إلى أنيستي في وحدتي ، إلى بئر أسراري ، إلى الساكنة في قلبي ، من بقيت دائما إلى جانبي و وقفت معي في كل الأوقات ، إلى أفضل صديقة ، أختي نبض قلبي ...

إلى رمز التحدي و الأمل، إلى أمي الثالثة، خالتي نجية...

إلى رمز السعي نحو الأفضل، إلى المرأة الحديدية، من آخذ قوتي منها خالتي صفية ...

إلى رمز المحبة ،إلى الأم المثالية، طبييتي النفسانية، خالتي سميرة ...

إلى نفس البيت ، إلى شاغل أفكارنا ،إلى من لا أستطيع العيش بدونه، أخي الصغير محمد الأمين من أتمنى له النجاح في شهادة التعليم المتوسط ...

إلى من بقيت فيهما رائحة جدتي رحمها الله عمثاي فاطمة ونورة ...

إلى صاحب القلب الطيب و من أكن له كل الإحترام زوج خالتي سمير...

إلى من اعتبره أخي الأكبر، إلى من أصبح جزءا أساسيا في عائلتنا زوج خالتي أمين...

إلى رمز الكفاح و من تبنت الصفة عن زوجها، إلى رمز العطاء و الرزانة، إلى من لم تتركني عند حاجتي زوجة خالي حسينة...

إلى من كانت بجانبي سنة البكالوريا إلى مربية الأجيال ومن كنت من بينهم ، زوجة خالي كريمة...

إلى شباب البيت و من أرى الأمان في أعينهم منصف يونس و تيم ...
إلى أختاي الصغيرتان اللتان أرى الحب و النجاح فيهما خديجة و ريمة التي أتمنى لها النجاح في شهادة
البكالوريا...

إلى صاحبات الروح المرححة ،إلى من أرى فيهم نفسي ، إلى المجتهديات رانية ميليسا و مايسة التي أتمنى لها
النجاح في شهادة التعليم الابتدائي...

إلى عصفورة البيت أختي الصغيرة ميليا إلى من لو طلبت حياتي لقدمتها لها.
إلى ملائكة البيت ومن أدخلنا إلى قلوبنا الفرح مرة أخرى بعد فقدان أساس بيتنا مجد و لونيس حفظهما الله و
رعاهما ...

إلى جنود الخفاء، إلى من بقيوا بجاني رغم أخطائي ،إلى من سامحوني رغم قسوتي معهم أحيانا، إلى من
أحبوني بصدق و شجعوني على التغير...أحبكم ...

إلى مع من أقضي معظم وقتي معهما حبيبتاي مريم و بشرى ...
إلى من تقاسمت معه دروسي و أفكاري و حتى مذكرتي هاته،إلى من عرفنتني به الجامعة و جعلته واحد من إخوتي
،صديقي محمد ...

تفضل

الإهداء

ليست دنياك يا صاحبي ما تجده من
غيرك بل ما تجده بنفسك
فإن لم تزد شيئا على الدنيا
كنت أنت زائد على الدنيا.

أحمد الله وأثنى عليه جزيل الشكر لما منحني إياه، لك الحمد والشكر، لا أستطيع أن ألزم الحياض عن
أحب الناس

إلى قلبي إلى أجمل مناداة في الدنيا أُمِّي وأبي أعلم أنني مهما فعلت ومهما قلت لن أصل إلى فضل من
بحر عطائكما.

إلى جنتي في الدنيا وجسري للوصول إلى الآخرة، إلى صاحبة القلب الحنون إلى من ربنتي صغيرا
وألهمتني كبيرا أُمِّي الحبيبة أهدي هذا العمل.

إلى من أفنى عمره في خدمتي وتحمل عبء الحياة وله يرد جزاءا وشكورا لك أُمِّي العزيز.
إلى كل من رحل عنا مبكرا تاركا وراءه فراغا رهيبا أخي وسندي " عادل " عمي أو بالحري أُمِّي الثاني " عبد
القادر " وابنته " حورية " وجدادي رحمهم الله وجعل مثواهم جنة الفردوس نزلا .

إلى أختي وتاج رأسي " هالة " نور الهدى " والى أخوأي الصغيران " مهدي " عادل " والى من أضفا جوا
مرحا إلى البيت العصفوران الصغيران " وسيم ورهف " إلى جميع أعمامي وعماتي وأبنائهم وبناتهم كل
باسمه.

إلى جميع أخوالي وخالتي وأبنائهم وبناتهم كل باسمه.

إلى من كانت خير سند ومعين في هذا العمل أختي شمس.

إلى من أشرقت شمسها في سماء حياتي، وكانت نورا قد غطي على أحزاني وبدلها أفراحا، كم أصبحت
الحياة جميلة بوجودك معي بابتسامتك التي ترسم على محياك الجميل، إليك أنت هاجر إلى كل إخوتي
الذين عرفتهم في مشواري الدراسي.

إلى كل من نلت من طرفهم شرف العلم والتعلم والى كل من أحبهم من قريب
أو من بعيد.

صالح

مقدمة

لقد بقي الأدب الشعبي ينتقل شفاهة بين الألسنة، ولم يحظى باهتمام كبير من الآداب الأخرى، وبقي مهمشا بين الأجيال، إذ انه أدب هام له علاقة بتكوين الإنسان ويكسبه ثقافة واسعة حيث يرسم كل بيئة وثقافتها، وهو وسيلة تعبر بها الأمم عن ذاتها دون قيود.

فلا شك أن الأدب الشعبي ينقسم إلى عدة أقسام مثل باقي الأدب ومنه: الخرافة الشعبية، المثل الشعبي، الأسطورة، اللغز الشعبي حيث كان هذا الأخير هو مصب مذكرتنا هذه لأنه يعتبر من الأقسام المتداولة بين جميع فئات المجتمع والشائعة في منطقة الأخرسية باللغة الأصلية الداريجة بعيدا عن التصنع.

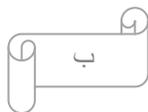
حيث درجنا دراستنا هذه تحت العنوان التالي: " رمزية العدد في اللغز الشعبي الجزائري" واتخذنا منطقة الأخرسية أنموذجا لذلك.

ومن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع تحديدا:

- الغزو التكنولوجي الذي يشهده العالم والتأثير الكبير على الشعوب ما جعلهم يبتعدون عن الواقع وإهمال الموروث الشعبي ما أدى به إلى الاندثار.
- القيام بموروث الأجداد وإعطاء بعض الاهتمام به وإجراء دراسة عنه.
- اختيار هذا القسم تحديدا من بين كل أقسام الأدب الشعبي لأن الأكثر تدولا ليين جميع الفئات.
- إلا أنه ومع كل تلك الأسباب حبنا للألغاز الشعبية، وما نجده فيها من متعة عند تناولها.

ومن أجل نجاح الدراسة هذه والخروج بنتائج مرضية طرحنا الإشكالية التالية وبدأنا على أساسها عملنا هذا:

- ماذا نعني باللغز الشعبي؟ كيف كانت إرصاصاته الأولى؟



- ما هي أهم الدلالات التي يندرج تحتها؟ كيف ساهم العدد في زيادة وقوة أثره؟

وللإجابة عن كل هذه الأسئلة وضعنا خطة نتبعها في تحليلنا وهي كالآتي:

قسمناها إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، ففي المدخل قدمنا نبذة موجزة عن منطقة الاخضرية وذكرنا الإطار العام لها من ناحية الموقع والمساحة، قد تناولنا الجانب التاريخي أثناء الاستعمار وأثناء المستوطنة وهذا من خلال البحث في أرشيف البلدية قم تناولنا الناحية الاجتماعية للمنطقة، ثم مقدمة حول الموضوع بشكل عام.

أما الفصل الأول فقد عنوانه بـ "اللغز الشعبي، ماهيته، نشأته وخصائصه".

وقسمناه إلى ثلاثة مباحث كل مبحث بمطلبين.

المبحث الأول " ماهية اللغز الشعبي " وقدما فيه التعريف اللغوي والاصطلاحي للغز "

المبحث الثاني " نشأة ووظيفة اللغز الشعبي " وقسمناه على مطلبين "

النشأة أولا ثم الوظائف ثانيا "

وأخيرا المبحث الثالث " خصائص ومحاور اللغز الشعبي " حيث تطرقنا فيه على ذكر خصائص اللغز وأهم محاوره.

أما الفصل الثاني فعنوانه بـ "الدلالة الرمزية للعدد في الألغاز الشعبية" وهو يعتبر دراسة تطبيقية للألغاز العديدة التي تم جمعها من المنطقة وتحليلها وشرح دلالاتها ومعانيها وقسمناها إلى ستة حقول دلالية: (دلالة دينية، دلالة طبيعية، دلالة على جسم الإنسان، دلال على آلات يستعملها الإنسان، ودلالات أخرى...)

ثم تبعناه بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا

والبحث الذي قمنا به.

وختمنا مذكرتنا بملحق يحتوي على 90 لغز عام متداول في منطقة الأخرسية.

حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليل الذي وجدناه هو الأنسب للوصول إلى غاية العنوان والذي يستوفي شرط الجانب التطبيقي واعتمدنا على مرجعين أساسين هما:

- عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية.

- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير الشعبي.

إلا أنه وقد واجهتنا بعض الصعوبات في الجمع لأسباب كنا قد ذكرناها من قبل وهي قلة الاهتمام بهذا الجانب وعدم وجود دراسات تساعدنا على بحثنا.

وصعوبة الجمع من أفواه قاطني المنطقة حيث كان الانطلاق من بينا والخروج على بعض العائلات المعروفة من السكان الأصليين فيها فوجدنا أنها مندثرة نوعا ما فأغلب الإجابات كانت "كنت نعرف بزاف بصح نسيتمهم" فأغلب نسي الموروث الشعبي كله، زيادة على قلة المصادر والمراجع التي تساعدنا على التحليل والاهتمام على الطريقة الأدبية واستخراج بعض المعلومات.

وفي الأخير نوجه شكرنا للأستاذ "بن زياني زين العابدين" الذي أكن له كل التقدير والاحترام، والذي لم يبخل علينا لا بمراجع ولا حتى بمعلومات، وكان له الدور الكبير في هذه الدراسة والخروج بهذا العمل المتواضع، أشكر أستاذي الفاضل، ونتمنى أن يكون عملنا هذا في المستوى بداية الأعمال لاحقة يستفيد منه الآخرون في أبحاثهم.

مدخل

مدخل: التعريف بمنطقة الأخضرية

1. **جغرافيا:** تقع الأخضرية على بعد 40 كلم على شرق الجزائر العاصمة وعلى بعد 45 كلم غرب مدينة البويرة، ويحدها كل من بلدية قادية شرقا وحدود ولاية بومرداس شمالا وبلدية بودريالة غربا وبلدية معالة وجبال الزبير من الجنوب، تعتبر بلدية الأخضرية أكبر بلديات الدائرة حيث تقدر مساحتها ب 96 كلم² وبكثافة سكانية حوالي 72000 نسمة حسب الإحصاء العام للسكن والسكان سنة 2008م.

2. **تاريخيا:** أنشأت الاخضرية في 18 نوفمبر 1869م بمصدر صدر عن نابليون الثالث الإمبراطور الفرنسي كانت تسمى ذلك الوقت باليسترو تخليدا لانتصار القوات الفرنسية على النمسا في معركة باليسترو في إيطاليا. بعد الاستعمار الفرنسي وبعد استقلال الجزائر سميت المدينة بالأخضرية تخليدا لأهم ضابط ثورة التحرير رابح مقراني المدعو " سي الأخضر".

3. **اجتماعيا:** يدين 99% من السكان للدين الإسلامي على طريقة أهل السنة والجماعة والمذهب المالكي كما تتواجد بعض الطرق الصوفية مثل الطريقة الحمامية ومن أهم المساجد في الأخضرية المسجد الكبير وهو يقع في وسط المدينة وهو أكبر مسجد به منارتين اسمه مسجد مالك بن نبي (موضح في الصورة)⁽¹⁾، مسجد حي القوير ويوصف بأنه الأفضل من ناحية التصميم اسمه مسجد عمر بن عبد العزيز، مسجد الشيخ الحماماني وهو المسجد الذي تبنى طرق صوفية المسيحية واليهودية،

¹ - نوال مازوني، مكتب البناء والعمران، بلدية الأخضرية، الأرشيف، 2008.

لا توجد إحصائيات رسمية لعدد المسجيين واليهود في الأخرسية وأغلب الأفراد التي تنتمي إلى هاتين الديانتين لا تصرح بهذا على العموم.

تعددت الثقافات بمنطقة الأخرسية فهي مزيج، الجدول التالي يمثل بعض القاطنين بالمدينة والذين تختلف عاداتهم وثقافتهم⁽¹⁾.

النسبة	المجموعة العرقية
63%	- العرب
23%	- الصنهاجيين (الجعادة)
5%	- الكراغلة
09%	- الأمازيغ
0.6%	- جنسيات مختلفة

¹-قريظة، مكتب الديوان لرئيس المجلس الشعبي، البلدي لبلدية الأخرسية.

استطعنا من خلال مداخل بحثنا الميداني جمع بعض العادات والتقاليد حيث أنها تشغل حيزا كبيرا في نفوس شعب المنطقة فلكل منطقة عادات وتقاليد تتوارث عبر الأجداد حيث مارسوا بشكل فطري من جيل لآخر فهناك ممثلا الخرافات الشعبية منتشرة كثيرا في المنطقة كمثل حبة الرمان لا يجب أن تنقسم بين عدة أشخاص تهوهم أنه هناك بذرة واحدة داخلها تدخل أكلها الجنة " فالمعتقدات والخرافات الشعبية منفذا من المنافذ الأساسية لدراسة عقلية الشعوب ومدخلا مهما من أجل اقتحام فضاءتها العقائدية والفكرية!"⁽¹⁾ وأيضا من معتقدات أهل المنطقة أن المرأة الحامل يجبى عليها أن تأكل كل ما تشتهييه لأنها إن لم تفعل ذلك سيظهر على شكل علامة في جسم الطفل" ظهرت علامة خاصة على جسم المولود فيرجعون هذه العلامة إلى أن أمه قد توحمت وحرمت فظهر أثر ذلك على جسد ولدها"⁽²⁾.

أما الألبان الشعبية فهي تنتشر أكثر بالنسبة للحكايات والخرافات فعند تقفنا بين بيوت المنطقة وجدنا بينها عدة ألبان متكررة من جسم الإنسان والطبيعة وأشياء أخرى ومن أكثرها تكرارا زوج فولات زرعوا البلاد، طاجين معلق في حيط، للوفي حصيرة بض رفورف يشرب الماء كي الخروف، وغيرها.. حيث كانت هذه الأخيرة هي محض اهتمامنا ومحطة دراستنا.

¹ - محمد سعدي، من أجل تحديد الإطار المعرفي والاجتماعي للمعتقدات الشعبية والجرافية، ظاهرة زيارات الأولياء والأضرحة نموذجا، مطبوعات مركز الأبحاث في الإثنولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 1995، ص 6-7

² - محمد قنديل البقلى، وحدة العادات والتقاليد بين مصر والشام، دار الجبل للطباعة، ص 64.

المفصل الأول

اللغز الشعبي: ماهيته، نشأته ونطاقه

1. تعريف اللغز لغة واصطلاحاً.

2. نشأته

3. خصائصه

المبحث الأول: ماهية اللغز الشعبي

المطلب الأول: لغة

اللغز في أصل اللّغة " حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض وقيل هو حجر الضب والفأر"⁽¹⁾.

" آخر الكلام ألغز فيه: عمى مراد وأمبمره على خلاف ما أظهره واللُّغزُ واللُّغزُ، واللُّغزُ، ما الغِز من كلام فسبه معناه"⁽²⁾.

نستنتج من المدلول اللغوي أن اللغز هو حجرة اليربوع و هو معنى مبهم مدلوله مخفي.

المطلب الثاني: اصطلاحا:

اختلفت التعاريف حول اللغز لكن معظم معانيها تصب في المفهوم التالي :
" هو الكلام المعمى، يقصد به أمرا ما، من خلال عناصر لها وجه الشبه بالمعنى المقصود أو بأسرار المراد الذي أبهمته التعمية في الكلام أو الأسماء أو الأفعال"⁽³⁾.

كما تعرف نبيلة إبراهيم اللُّغز أنه "شكل أدبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية كما أنه يساويهما في الانتشار، ولم يكن اللُّغز في الأصل مجرد كلمات محيرة تطرح سؤال عن معناها بين شلل الأصحاب في الأمسيات الجميلة وهذا ما يدفع بوصفه عملا أدبيا شعبيا شأنه شأن الأنواع الأدبية"⁽⁴⁾.

من قولها نستنتج أن اللُّغز منتشر وبشكل كبير كما كان قديما قدم الأسطورة والحكاية وهو عبارة عن كلمات غامضة تدفع بالعقل إلى الحيرة والتفكير.

¹- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، بيروت، ط1، 1992، ص 405.

²- ينظر: نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، ص 191.

³- رابح العوي، المثل واللغز العاميان، جامعة عنابة، ط1، 2005.

⁴- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير الشعبي، ص 178.

أما صفوت كمال فقال عن الألغاز أنها: "أحاجي يثيرها المتكلم ويلغز في كلامه ليعمي مراده، فيشكل على السامع إدراك المعنى المقصود، ويكون اللغز في أغلب الأحيان مركبا كلام ملتبس الشكل، وعلى السامع أن يفرز ما سمعه ويشققه ويفسحه ليعرف دلالة كل كلمة"⁽¹⁾.

فالأحاجي هي كلمات يتلفظ بها المتكلم ليعتد نوعا من الغموض في أذهان السامعين، ما يدفع إلى التفكير والبحث عن المعنى الحقيقي الذي أخفاه المتكلم وأراد أن يصل إلى معناه الحقيقي.

المبحث الثاني: نشأة اللغز الشعبي ووظيفته

المطلب الأول: نشأته:

يمكن القول أن نشأة أي نوع أدبي خصوصا الأدب الشعبي تكون بالغة الصعوبة، ذلك أن هذا النوع من الأدب يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، ويرتبط بحياة البشرية منذ فجرها الأول، واللغز الشعبي واحد من أشكال الأدب الشعبي نشأة مع الإنسان القديم، حيث يقول محمد سعيدي: "اللغز نشأ مع الإنسان فهو قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية، لقد اقترن ظهوره منذ أن بدأ الإنسان الأول يتساءل عن الكون، عن الطبيعة التي يعيش بين أحضانها عن الحيوان الذي يعيش معه أو يتصارع ضده فاللغز نشأ منذ قديم الزمان، حينما كان العقل البدائي يكون نفسه"⁽²⁾.

وإذا كان الأمر كذلك فإنه يصعب تحديد نشأة اللغز أنه مرتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان ويعود تاريخ ظهوره إلى تاريخ ظهور الإنسان الأول فوق سطح الأرض.

ويقدم الرافعي رأي آخر في تعليل نشأة اللغو - بوجه عام - "الأحاجي عزيزية في الفطرة على ما يظهر لي، فإن الطفل الذي هو دليل الطبعة الأولى في الإنسان يسأل

¹ - صفوت كمال، مدخل لدراسة الفلكلور الكويتي، مطبعة حكومة، الكويت، ص 209 - 210.

² - محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 1998، ص 98.

عن أشياء كثيرة بوصفها والإشارة إليها، فإذا سأله عن ذلك كانت عنده أحاجي، مما يؤدي ذلك ورود بعض الأحاجي في أسفار العهد القديم كسفرة القضاء وشيء مما يماثلها⁽¹⁾.

يعلل الرافعي نشأة اللغز أنه غريزة مركوزة بالفطرة في الإنسان البدائي، مثال ذلك الطفل الذي هو دليل الطبيعة الأولى في الإنسان، وأن اللغز ورد في أسفار العهد القديم والخرافات القديمة.

وهذا ما ذهب إليه موريس بلوم فيد في أم: "اللغز نشأ منذ قديم الزمان حينما كان العقل البدائي يمرن نفسه على التلاؤم مع الكون الذي يحيط به، ذلك أنه كلما كانت الرؤية أكثر نضارة إزدادات القوانين التي تحيط بالإنسان"⁽²⁾.

إذن ما ذهب إليه موريس يدعم تعليل الرافعي في نشأة اللغز الذي ربطه كل واحد منهم بنشأة الإنسان وظهوره لأول مرة على الأرض وأنه مركز فيه بالفطرة والظواهر الطبيعية التي يعيشها.

ومن الباحثين الجزائريين الذين قدّموا أبحاثاً قيّمة في الأدب الشعبي الجزائري "عبد المالك مرتاض" ومن تلك الأبحاث كتابه عن الألغاز الشعبية الجزائرية، الذي درس من خلاله مدونة معتبرة من الألغاز الشعبية المتداولة في الغرب الجزائري ولم يكلف نفسه عناء البحث والاجتهاد في تحديد نشأة الألغاز الشعبية وتحليل أسباب تلك النشأة: حيث يقول: "وإذا كان مستحيلاً معرفة قائل هذه الألغاز أو بعضها فإن هذه الاستحالة تزداد تأكيداً حيث يتصل الأمر بنشأتها والأسباب التي أدت إلى ظهورها كجنس أدبي ينتمي إلى الفنون الشعبية"⁽³⁾.

¹ - مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أدب العرب، ج3، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2000، ص 364، 365.

² - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير الشعبي، ص 191.

³ - عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة وهران، الجزائر، 2007، ص 15.

فمرتاض يؤكد حقيقة الصعوبة التي تعترض طريق الباحث عند محاولته معرفة النشأة الأولى وأسبابها التي تصل إلى حد الاستحالة، ثم يقدم طرحا سريعا يتسم بالإجمال والعموم دون الدخول في التفاصيل التي تتعلق بأسباب نشأة اللغز، حيث يقول: "وعلى أنه يمكن للمرء أن يميل إلى هذا الفن نشأة كغيره من الفنون الأدبية إما مصادفة، وإما قصدا ثم لم يلبث أن تطور بتطور العقل البشري الذي نشأ فيه"⁽¹⁾. حسب مرتاض فإنه من المستحيل معرفة نشأة اللغز الأولى وكيفية تداوله ولا حتى أو الناطقين به، فإما كانت نشأته صدفة وإما عمدا هذا ما صعب تحديده بما أنه يرتبط ارتباطا وطيدا بالإنسان.

المطلب الثاني: وظائفه:

إن اللغز كجنس أدبي يقوم بعده وظائف نفسية اجتماعية ثقافية. فهو وسيلة أساسية للتربية، ذلك أنه يعلم الأطفال والكبار معا كيف ينظرون إلى المشكلة من جميع جوانبها ومحاولة إيجاد الحل لها بل دقة ومع رعاية كل المعطيات المقدمة فيها، ولكن وبصفة عامة للغز وظيفتان أساسيتان هما:

1. **وظيفة ترفيهية:** " كان يلتقي مجموعة من الناس وبالتالي يبدؤون في

الممارسات الترفيهية لأنها خير وسيلة للترفيه عن بعضهم البعض وبالتالي

التباري في طرح الألغاز والبحث عن الإجابات"⁽²⁾.

فجلسات الأصحاب والأمراء تستغرق وقتا طويلا يمرّ في طرح الألغاز ونشوء نوع

من الحماس بين الأصحاب وتشغيل الدماغ لإيجاد الحل والفوز بحل عدد أكبر من الألغاز المقدمة في المجلس حيث تكون درجة التسلية عالية بينهم لوجود الحماس.

2. **وظيفة اختبار الذكاء:** " يلجأ بعض المربين البيداغوجيين إلى إدماج بعض

نصوص الألغاز ضمن برامجهم التدريسية وذلك من أجل تنمية قدرات الطفل

¹ - عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية ص 15

² - صعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 99.

على التفكير والإدراك والتخيل. كما يلجأ بعض الأطباء النفسانيين إلى تدعيم الممارسات اللغزية من أجل اختبار مستوى ذكاء مرضاهم⁽¹⁾.
فالتفكير في حل اللغز يتطلب جهداً، فطنة وذكاء، ما جعل الأطباء والمدرسين يلجؤون إليه لمعرفة درجة ذكاء المريض أو الطالب وتنمية هذه الغريزة فيه، وجعله قادراً على التمييز وحل المسائل الصعبة.

" بالإضافة إلى هاتين الوظيفتين لجنس اللغو، فقد نقرأ عن أحداث ووقائع تاريخية مشهورة قامت أساساً بسبب لغز ما كان يطرحه سلطان القبيلة على أفراد رعيته وبعدهم بمكافأة من يتوصل على معرفة الجواب"⁽²⁾.

ومن هنا نتوصل إلى أنه للغز وظائف أخرى كالفوز والانتصار، وظيفه الاتصال، التدريب حيث تعني هذه الأخيرة "تدريب الأفراد على الحوار والتركيز في موضوع معين"⁽³⁾.

وظائف تعليمية وتربوية لأنها تعلم الإنسان على عدم التسرع في الحكم على ظواهر الأمور، والكشف عن الخصائص الخفية الموجودة وراء كلمات اللغز.

المبحث الثالث: خصائص اللغز الشعبي وأهم محاوره

المطلب الأول: خصائص اللغز الشعبي

إن كل شكل من الأشكال النثرية به مميزات وسمات تتميز الواحدة عن الأخرى، والألغاز الشعبية مثلها مثل البقية لا تختلف عنها، ومن أهم هذه الخصائص نذكر:

أ. التوقيع الصوتي:

" إن الذوق الشعبي في الألغاز كما هو في الأمثال حريص على الأصوات المنسجمة، ولذلك اهتم باختيار الألفاظ وتقطيع الجمل بغية تحسس الصباغة وتوزيع

¹ - محمد سعدي، مقدمة في اللغز الشعبي، مجلة تعنى بمراد التراث الشعبي، معهد الثقافة الشعبية لجامعة تلمسان، العدد الأول، 1994، ص 15.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - محمد غيلان، محاضرات في الأدب الشعبي، ج1، دار العلوم الحجار، عنابة، 2013، ص 104..

التراكيب لإحداث معادلة صوتية تتبع منها موسيقى، تضي على الترسل الشعبي نوعا من الجمال الأدبي⁽¹⁾.

فالألغاز الشعبية تحدث نصوصها جرسا موسيقي جميلا في أذهان السامعين، حيث تفرز هذه الموسيقى نوعا من البهجة في الإنسان كما يكون لها جملا في الإلقاء يزيد تويقا في سماع ذلك اللغز ويؤثر ففي نفسية المتلقي، كما نجد الإيقاع الصوتي مميزة من مميزات القرآن الكريم نلتقي به في كثير من الآيات القرآنية.

مثال عن تلك الألغاز: **ميت كفته ودفنته، ثم قام حي في وقته**⁽²⁾

وخلاصة القول هذا يمكن القول:

- الذوق الشعبي مرتبط بالتوقيع الصوتي؛
- يصاغ اللغز على توازن موسيقي يحقق السجع من أجل: إثارة الانتباه، إيقاظ التفكير، الحماس، تحريك المخ وتشغيل الذكاء.

ب. تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد:

نلاحظ في بعض الألغاز تكرير الموضوع الملغز فيه ولكن الصياغة والتعبير

يختلفان من راوي لآخر فمثلا:

" لغز البيضة:

1. كيفها كيف اسمها.

2. قربتي زيده، زنده، ما تقطر ما تندى.

3. طرقها حسب، وسطها ذهب⁽³⁾.

¹ - رايح العوي، أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص 01&

² - بن بو عبد الله زكية، 50 سنة، البويرة.

³ - رايح العوي، المثل والغز العاميان، ص 45.

" لغز المرأة:

1. شافنتي وشفقتها، وعجبنتي واشريتها.

2. أنت في الداخل، أو مش فالداخل"⁽¹⁾.

حيث راجع رابح العوبي ذلك إلى عدّة أسباب فذكرها قائلاً: "يرجع ذلك على عاملين هما: تعدّد منشئ اللّغز، واختلاف أمكنة ظهوره"⁽²⁾.

يمكن الاتفاق معه في العامل الأول لأنه صائب لحد بعيد، لاختلاف الأماكن وكثرتها، وانتشار القبائل، وكثيرة المجالس، واختلاف الطبائع والعقليات أيضاً، لذا يختلف اللهجات وطريقة الإلقاء، وحتى كيفية الصياغة في التعبير وتركيب الجمل.

ج. الرمزية:

وهي أسلوبية تعتمد على الكتابات والصور البيانية والتشبيه والمجاز، حيث يوحي بها إلى معاني مستترة، بغية إثارة المشاعر ونشر الغموض والغوص في جو التفكير لمعرفة الحقيقة.

د. التكرار:

قد يتبادر إلى أذهان الكثيرين السؤال فيما إذا كانت لهذه الخاصية علاقة مع الإطناب، وماذا يقصد بالتحديد بالتكرار.

يوجد تداخل كبير بين الكلمتين لذا يصعب علينا التفريق بينهما، حيث أثار أبو هلال العسكري إلى الإطناب في حديثه عن الحاجة إلى الإطناب قالاً: "والقول القصد أن الإيجاز والإطناب يحتاج إليهما في جميع الكلام، وكل نوع منه"⁽³⁾ فرأي أبو هلال يوضح حدود كل من الإيجاز والإطناب.

¹ - عبد المالك مرتاض، الألباز الشعبية الجزائرية، ص 170.

² - رابح العوبي، انواع النثر الشعبي، ص 107.

³ - أبو هلال الحسن عبد الله بن سهل (العسكري)، الصناعتين، حققه وضبطه، مفيد قمحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1989، ص 209.

أما الخطيب القزويني فيعرف الإطناب قائلاً: " هو تأدية أصل المراد بلفظ زائد عليه لفائدة"⁽¹⁾.

فالقزويني هنا يؤكد ضرورة الإطناب والفائدة التي يضيفها في المعنى. هكذا اتضح أن التكرار نوع من أنواع الإطناب من خلال التعاريف المقدمة من طرف أبو هلال والقزويني، وأنه للتكرار دورا هاما في ترسيخ معنى اللغز وزيادة جمال النص وما تقدمه التكرارات من إضافات إلى النص اللغزي، فالمبدع الشعبي يعتمد على تكرار بعض الألفاظ والحروف وذلك من إثارة دوره الذي ذكر في الأسطر السابقة.

المطلب الثاني: محاوره

محاور اللغز عديدة شملت المعنويات والحسيات، وشملت الكائنات الحية والجامدة، وتمثل صفات حقيقية أو استعارة، حيث اجتهد الإنسان في الديوان على جميع ما يوجد في الأرض وحتى ما في السماء.

ومنأهم المحاور التي قدمت فيها الألغاز:

أ. ألغاز في الإنسان وأعضائه:

تعددت الألغاز في هذا المحور حيث قدمت شعرا ونثرا تعلقت بعضها بالجنين والأم، وأخرى بجسم الإنسان اليد والعين وحتى الشعر وسواده، العين وبياضها. ومن بعض الألغاز المتداولة، لغز الجنين، مثلا:

✓ "القليل المسكين، الساكن في بلاد الحمائم

مائتين وتسعين يوم وهو صايم"⁽²⁾.

✓ " سبولة في بئر، ما عرفتها لا قمح ولا شعير"⁽³⁾.

¹ - جمال الدين أبو المعالي محمد عبد الرحمان (القزويني)، الإيضاح في علوم البلاغة، تعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي، منشورات دار الكتب اللبناني، بيروت، لبنان، 4، 1775، ص 128.

² - رابح العويبي، المثل والغز العاميان، ص 36.

³ - المرجع نفسه الصفحة نفسها.

ومن الألغاز المذكورة عن اللسان، نذكر:

" عندي نور لغاط، ولغطاته حنيئة، يسكن بين الجرف والمدينة"⁽¹⁾

اما عن الأم فقد كثرت الألغاز و اخترنا منها مايلي :

" اسمها بالميم، والميم في قلبك ما أحلاها،

إذا غاب الميم أتكل على الله وأنساها"⁽²⁾

✓ "تبدأ بالميم والميم في قلبك ما أحلاها، لغابت اصبروا نساها".

ب. ألغاز في الآلات والأشياء المستعملة:

وهي أغراض متنوعة يستعملها الإنسان كالمرآة والساعة والسيارة والمنجل

والبندقية والرسائل.

بعض الألغاز الشائعة حول الرسالة:

✓ "بلادي بيضة، زريعتها كحلة، الخماس واحد وجيب لخبر وبين ما كان".

✓ "الأرض فضة والمحراث ذهب"

ألغاز في النبات والأزهار:

وهي أيضا عديدة، من ذلك ما يتعلق بسنبلة القمح، النخلة وثمارها، البرتقال والرمان،

البصل والزيت، ومن أمثلة ذلك:

لغز عن النخلة:

✓ "تبدأ بالنون، والنون فالسما تنوح

هي حنيئة، واللي في قلبها مجروح"⁽³⁾

لغز عن عنقود العنب:

¹ - عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص164.

² - المرجع نفسه، الصفحة166.

³ - المرجع نفسه ، ص37.

✓ "سطل ما، معلق فالسما"⁽¹⁾

لغز عن النحلة :

✓ "قدها قد الفولة تبيتني بالحمة"

¹- عبد المالك مرتاض ، الألغاز الشعبية الجزائرية ، ص 68.

الفصل الثاني

الدلالات الرمزية للعدد في الأنظار الصورية

1. دلالة دينية

2. دلالية طبيعي

3. دلالة على جسم الإنسان

4. دلالة على آلات يستعملها الإنسان

5. دلالات فلكية

6. دلالات أخرى

لقد تناولت الألغاز الشعبية موضوعات كثيرة صعب علينا حصرها بدقة، حيث حاولنا كل ما بوسعنا أن نصنع كل لغز في دلالاته الخاصة حيث خصصنا هذا الفصل لمعالجتها والحديث عن أهم الدلالات العددية التي تناولها سكان منطقة الأخرسية من خلال الألغاز الشعبية.

والذي يدرس هذا النوع من الأدب يتوصل إلى أن " الشعب لم يفته شيء من الأشياء إلا وضع له ألغز، ووقف أمامه متأملا مختبرا مقررا بطريقة الخاصة"⁽¹⁾ فلم ينسى موضوعا ولم يكتب عنه، فقد ألف عن الريح والسماء، الأذن والأنف، الشمس والقمر وتقريبا كل منا هو على سطح الأرض والسماء.

لذا كان من العسير حصر كل المواطن التي تصب فيها ألغاز منطقة الأخرسية بدقة ولكن هذا لم يمنعنا من الوقوف على أهم المواطن التي كثرت الألغاز فيه وهي ستة محطات:

1. دلالة دينية:

وهي الألغاز التي تتعلق بشهور رمضان والصلوات الخمس والقرآن الكريم والأعياد الدينية وقد اخترنا منها:

1.1. " زوج طيور في جبل نواح واحد يعبد في ربي والثاني قتال لروح"⁽²⁾

فالطيور هنا يقصد بها الأعياد التي نقضيها سنويا، فالعدد اثنان دلالة على العيد الأول أي عيد الفطر الذي يأتي مباشرة بعد شهر العبادة شهر رمضان، وهو العيد المعروف بالحلويات وزيارة الأقارب فهذا العيد هو بمثابة شكر الله على أن مكّن عبده من أداء العبادة الكريمة وصيام ثلاثين يوما.

¹ - عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص 31.

² - بن بو عبد الله زكية، 50 سنة، موظفة.

حيث قال الله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا

هَدَانُكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (1)

أما العيد الثاني فهو عيد الأضحى المعروف بعيدة الأضاحي، والذي يذبح فيه المسلمين أضاحيهم، والذي يبدأ بعد رؤيا سيدنا إبراهيم وهو يذبح ابنه ثمرة فؤاده إسماعيل وقال له: ﴿يَبْنِيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ

قَالَ يَتَأَبَّتُ أَفْعَلًا مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (2)،

فأخذ سيدنا إبراهيم ولده إسماعيل إلى منطقة بعيدة من أجل ذبحه، إذ نودي يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا هذا فداء بنك فنظر إبراهيم فإذا جبريل معه كبش، قال الله تعالى: ﴿

وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (3)

الحل: عيد الفطر وعيد الأضحى

2.2. " عندي ثلاثين ورقة كل ما نكل وحدة نعطس فالغرفة" (4)

العدد ثلاثون يقصد به هذا اللغز عدد أيام الشهر الواحد، أما الشطر الثاني (كل ما ناكل ورقة نعطس فالغرفة) فهو جلالة على مرور يوم من شهر رمضان والتقدم إلى وسط الشهر إلى غاية نهايته. حيث قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ

فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ

¹ - سورة البقرة، الآية (185)

² - سورة الصافات، الآية (102)

³ - سورة الصافات، الآية (104)

⁴ - بن بو عبد الله حورية، 42 سنة،

الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ^ط وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ
 اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
 عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١﴾

عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " في الجنة ثمانية أبواب، باب منها يسمى الريان، لا يدخله إلا الصائمون" (2)

وقال الله تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ^ج فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ^ط وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ^ط فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ^ج وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ^ط إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

(3) ﴿١٨٤﴾

فقد حثنا الله تعالى على صيام شهر رمضان صحة لنا وعبادة له فهو مدة زمنية قصيرة تتمثل في 30 يوما وجب علينا الصيام فيها من أجل صفاء القلوب وعبادة الله تعالى والتقرب منه وحتى من أجل طهارة أنفسنا وصحتنا.

الحل: شهر رمضان

¹ - سورة البقرة، الآية (185)

² - أحمد محمد، صحيفة الاتحاد، الريان باب الصائمين في الجنة، 22 جوان 2015، عن سهل بن سعد رضى الله عنه، عن الرسول صلى الله عليه وسلم رواه البخاري.

³ - سورة البقرة، الآية (184)

3.3. شجرتي عندها خمس فروع، ثلاثة فالظلمة وزوج فالظليلة⁽¹⁾

من خلال خمسة فروع التي ذكرت في اللغز يتبادر في ذهننا الأشياء التي تمر علينا خمس مرات، أما الشطر الثاني (ثلاثة فالظلمة) فهو يوضح لنا قريبا دلالة العدد من خلال كلمة الظلام ووحلها هو الصلوات الثلاث التي نصليها قبل طلوع الشمس وهي الفجر وبعد غروبها المغرب والعشاء، أما الشطر الثالث (زوج فالظليلة) فهو دلالة على الصلاتين المتبقية والتي نصليها في النهار وهي الظهر والعصر.

حيث قال الله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَىٰ

الْحَاشِعِينَ﴾ (2)

وقال أيضا: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ

يُذْهِبْنَ أَلْسِيَّتَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ (3)

شملت هذه الدلالة بعض الألغاز المتداولة في منطقة الاخضرية والتي بذلنا جهدنا من أجل النقل الصحيح للآيات المدعمة بها تحليلاتها وزيادة تقوية معنى الدلالة وتثبيتها مع العقيدة الإسلامية.

¹ - مقراني فهيمة، 56 سنة أستاذة.

² - سورة البقرة، الآية (45)

³ - سورة الهود، الآية (114)

2. دلالة طبيعية:

جمعنا في هذه الدلالة بعض من الأشياء التي نجدها في الطبيعة مثل الحيوانات والنبات وقد اخترنا البعض منها وحللناها وهي كالآتي:

1.2. " عندها 4 كرعين وماشى بقرة، تغطس فالما وتقوم وماشى حوتة، تولد بالبيض وماشى جاجة، وين تروح تدي دارها"⁽¹⁾

" فالفنان الشعبي لاحظ بأن السلحفاة مع البقرة مع المواشي بوجه عام في خاصية الأرجل الأربعة"⁽²⁾ هذا سهل علينا وجود الحل أن هذا الحيوان لديه أربع أرجل ويعد من المواشي وليس بزاحف، كما شبهه مع السمكة في العوامات ما قرنا ممن الوصل إلى الحل أكثر. ثم قال (تلد البيض وليست بدجاجة) فقال عبد المالك مرتاض " ثم أنها تشترك مع الدجاجة في بعض خصائصها أيضا، من حيث أنها تبيض"⁽³⁾ فأضاف أنها أينما تذهب تأخذ بيبتها معها أي أنها تتحرك وفوقها بيبتها. هذا ما جعلنا نعرف الحل رغم أن اللغز بني على عدة أشطر ما يجعل منه معقدا نوعا ما إلا أن الدلالة العددية والرموز التي قدمت في اللغز تسهل علينا الوصول إلى الحل الأنسب.

الحل: السلحفاة

2.2. " على 4 دربك دربك، على 2 ناني ناني، و 1 ينش الذبان"⁽⁴⁾

الشطر الأول من اللغز (على 4 دربك دربك) دلالة على الأرجل التي يمشي عليها مع إصدار صوت مثل صوت الدريكة من خلال الأرجل القاسية، والشطر الثاني (على 2 ناني ناني) وهو دلالة على الأذنين اللذان يتحركان مع هذا الشيء

¹ - مازوني نوال، 37 سنة، موظفة.

² - عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص 32.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ - حراش محمد أمين 30 سنة، محاسب.

كلما تحرك، أما الشطر الأخير (2 ينش الذبان) فهو دلالة على الذيل الذي كلما اقترب منه شيء يتحرك من أجل إبعاده عنه وعدم إلحاق الضرر به، نتوصل في الأخير أن الحيوان هذا هو البقرة، حيث ذكرت البقرة في القرآن الكريم وقوله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْخَبُوا بَقَرَةً ۗ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا

هُزُؤًا ۗ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١﴾

كما أن أكبر سورة في المصحف الشريف هي سورة البقرة، هي ثاني سورة بعد سورة الفاتحة.

3.2. "نقر نقزة، جروا موراه 05 حكموه 2"⁽²⁾

كلمة نقر في منطقة الاخضرية والتي هي محلّ دراستنا تعني "قفز" إذ (نقر نقزة) قفز قفزة، ومن خلال هذا يظهر لنا معنى اللغز وأن الكائن هذا يقفز من مكان لآخر ويقوم الإنسانى بمطاردته من خلال يده بخمسة أصابع وعند الوصول إليه يمسكه بأصبعين اثنين فقط، لأنه حيوان صغير لا يكلف إمساكه الأصابع الخمس.

الحل: الحشرة

4.2. "قد اليد بصح ترفد 100 و1000"⁽³⁾

وهي فاكهة كروية الشكل تحمل داخلها عدد كبير من الحيات الصغيرة حيث من شكلها الخارجي لا يمكن أن نتصور أنها تحمل ذلك الكم الهائل من البذور بداخلها وهي من الغلاف الداخلي تكون إما صفراء أو حمراء اللون وتكون بذورها

¹ - سورة البقرة، الآية (67).

² - بطاهر نورة 45 سنة، موظفة.

³ - يناري فاطمة، 50 سنة، مأكثة في البيت

أيضا إما حمراء أو صفراء، وهي فاكهة من الفواكه المذكورة في القرآن الكريم، حيث

قال الله تعالى: ﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ (1)

حيث عندما قيل لي هذا اللغز حكت لي السيدة صفية أنه كان شائعاً هناك بذرة في كل حبة رمان تدخل أكلها الجنة.

الحل: هو الرمان

وهكذا نكون قد دونا الأربع الألغاز المذكورة والتي جمعناها من عدة أشخاص مختلفين كل واحد لوحده، هكذا قمنا باختيارنا لهذه الألغاز أي الأكثر تكراراً.

3. دلالة على جسم الإنسان:

أما في هذا القسم فقد خصصناه لجسم الإنسان والمرأة والولد وكل ما هو يخص البشرية وقد اخترنا الألغاز التالية:

1.3. " 01 طاجين معلق في حيط" (2)

الطاجين في المنطقة التي خصصنا فيها دراستنا هو عبارة عن حديدة دائرية الشكل يطهون عليها النساء في البيوت الخبير التقليديين فقد صيغ هذا اللغز للدلالة على الأذنين اللتان هم عبارة عن نصف دائرة وكل واحدة من جهة، حيث عند جمعهما الحصول على دائرة واحدة، شبهت بالطاجين الحديد الدائري، أما الحيط فهو الرأس وبالأخص الجهتان اليمنى واليسرى أين نجد الأذنين.

الحل: الأذن

¹ - سورة الرحمن، الآية (68).

² - بورحلة مليكة، 50 سنة، دكتورة في الأدب العربي.

2.3. " فالصبح يمشي على 4، ومع الظهر يمشي على 2، ومع العشاء على 03"⁽¹⁾.

يمثل الصبح المرحلة الأولى في الصبا حيث يكون الرضيع يجبي يمشي على يديه ورجليه، أما المرحلة الثانية فهي عندما يكون يمشي على 2 أي عندما يصبح الإنسان قادرا على المشي والاعتماد فقط على رجلين الاثنان، أما الجزء الأخير من اللغز وهو المرحلة الأخيرة من حياة الإنسان عندما يصبح ضعيفا وذو صحة ضعيفة لا يستطيع الاعتماد فقط على رجله ويصبح سريع التعب فيتكى على عصا تساعده على المشي.

3.3. " ياحليلو مسكين ساكن فالظلمة، 09 سلاطين يعسوا فيه كل سلطان ب 30 فارس"⁽²⁾.

يشار في هذا اللغز على الجنين الذي تحمله أمه في بطنها المظلم مدة تسعة أشهر كاملة وفي كل شهر 30 يوما حيث يكون نائما ينتظر وقت الخروج على الحياة الدنيا ومقابلة الناس.

هذا ما استطعنا جمعه في هذا الجزء من الدلالة حيث ركزنا على هذه الثلاث الغاز لأنها الأكثر تداولاً في المنطقة وهي أيضا معروفة كثيرا وتسمع بها كثيرا. يشيرون في هذا اللغز إلى الجنين الذي يبقى في رحم أمه المظلم تسعة أشهر، وكل شهر بيه 30 يوم.

الحل: الجنين

¹- نافع هند، 33 سنة، خياطة.

²- نافع هند، 33 سنة، خياطة.

4. دلالة على آلات يستعملها الإنسان:

1.4. " عندي 02 بنات وحدة تعمل الخير والثانية تعمل الشر"⁽¹⁾

في هذا اللغز العدد اثنان يشير إلى شيآن يستعملهما الإنسان الأولى للإصلاح الثانية للفساد، الإبرة هي من أجل الخير تستعمل لترقيع الأشياء وإصلاحها، أما الشيء الثاني فهو المقص يستعمله الإنسان من أجل التقطيع.

الحل: الإبرة والمقص

2.4. " 04 عبيد رافدين رزمة حديد"⁽²⁾

هذا اللغز يدور معناه حول السيارة التي لها أربعة عجلات مطاطية اثنان في الأمام، واثنان في الخلف، وفوقهم كتلة من الحديد ثقيلة.

الحل: السيارة

3.4. " تمشي على 01 وتوقف على 03"⁽³⁾

توجد آلة يستعملها الناس منذ القدم من أجل حمل الأشياء الثقيلة من مكان إلى آخر، وفي غالب الأحيان يستعملها البناء في نقل الرمل والاسمنت في منطقة البناء وهي مصنوعة من النحاس تمشي على عجلة واحدة أمامية ولديها رجلان من حديد في الورا توضع عليها.

الحل: البرويطة

¹ - بن بو عبد الله صافية، 37 سنة، أستاذة.

² - بن بو عبد الله صافية، 37 سنة، أستاذة.

³ - حراش محمد، 73 سنة ن الأخرية، أستاذ متقاعد.

5. دلالات فلكية:

1.5. " شجرة تاعي طوالت وعلات وعلى 02 فروع دلات" (1)

العدد ثمان يبعث بنا للتفكير في السنة التي تضم اثنان عشر شهرا حيث للشجرة فروع عديدة قد تصل أو تفوق اثنا عشر فرع.

الحل: السنة

2.5. " 02 عواد مربوطين في شجرة 01 كحل و 01 بيض" (2)

الليل والنهار هم وجهان لعملة واحدة حيث مثلت هذه العملة بالشجرة، أما العدد 02 فهو دلالة على كل من الليل والنهار اللذان يتعاقبان واحد تلو الآخر من ظلام على ضوء ثم من ضوء على ظلام.

الحل: الليل والنهار

3.5. 02 خبزات في طابلة 01 الأولى سخونة والثانية بادرة" (3)

كلمة خبزات تبعث بأذهاننا إلى الشكل الدائري، وعند استكمال قراءة اللغز (الأولى سخون والثانية بادرة) نفهم أنها دارية الشكل إحدى الدوائر باردة والثانية حامية، هنا يتضح لنا المعنى أكثر ويتبادر علينا الحل بالقمر والشمس.

إذ أن الشمس في النهار تبعث الحرارة في كل مكان.

ويأتي القمر ليلا صاحبا معه الانتعاش والبرودة.

الحل هو: القمر، الشمس.

¹ - بن بو عبد الله حسينة، 42 سنة.

² - كرغلي حميدة، 55 سنة، أستاذة

³ - مقراني محمد 66 سنة، متقاعد، قرقور الأخضرية

6. دلالات أخرى:

جمعت في هذه الدلالة باقي الألغاز التي لم نقم بتصنيفها في دلالات خاصة:

1.6. " 02 شادينوا، و03 شاهدين عليه"

هذا اللغز عامي، متداول كثيرا في منطقة الاخضرية ومعظم قاطنيها يعرفون حلّه.

وهو شيء خاص بالرجال، آفة سيئة، تمسك باليد من خلال أصبعين ويقال أن الثلاثة المتبقية تكون شاهدة على هذا الفعل الذي يقوم به الإنسان حاملا إياه.

الحل: السجارة

2.6. " نشوفوه فاليل 03 مرات وفالنهار مرة 01"⁽¹⁾

هذا اللغز صعب نوعا ما لأن حله ليس كلمة، وإنما هو حرف موجود في كلمة الليل ثلاث مرات وفي كلمة النهار مرة واحدة وهو اللام.

لا نجد الحل بسهولة لأننا عندما نفكر في حل اللغز دائما ذهب إلى إيجاد كلمة مفتاحية لها علاقة باللغز ودلالاتها ولا نبدأ أولا بما هو موجود من كلمات والدلالات التي تحملها.

الحل: اللام

3.6. " بلادي بيضة، زريعتها كحلة، الخماس 01 والخيل 05"

لقد أثارت الرسالة اهتمام الشعوب لأنها وسيلة لصلة الرحم من بعيد⁽²⁾ فالرسالة تكتب في ورقة بيضاء بقلم واحد ويبد حامله 05 أصابع.

الحل: الرسالة

¹-بوعلام صفية، 44 سنة، الأخضرية.

²- بناري فاطمة، 50 سنة، مكنة في البيت.

4.6. "03 جمال، 01 ياكل ما يشبع، 01 يمشي ما يرجع، 01 ناعس ما يسمع"⁽¹⁾

03 جمال دلالة على قطيع، 01 ياكل ما يشبع إشارة إلى النار التي كلما أضفنا

الخشب زادت قوتها، 01 يمشي ما يرجع دلالة على الدخان الذي يعلو في السماء

وينقل عبر الجو إلى أن يختفي، 01 ناعس ما يسمع هو الرماد الذي يبقى فقط يشكل

ذلك الضوء الأحمر وهو لا يشعل ويعلو مثل النار.

الحل هو: النار، الدخان، الرماد.

¹ - عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص 45.

خاتمة

وفي ختام دراستنا البسيطة هذه، تمكنا من تسجيل أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- إن اللغز يحمل في ثناياه العقلية الشعبية من خلال دلالاته التي يحملها والرموز التي يرمز عليها.
- الألغاز تتبع من البيئة التي يعيش فيها المبدع الشعبي أو الفنان، وهو يصور حياة الشعوب.
- كان للجانب الديني تأثير كبير على الشعوب وخاصة وعلى الأخرى المنطقية التي هي محل دراستنا حيث كانت الدلالة الدينية الأغنى من ناحية الكم في الألغاز التتيم جمعها من المنطقة.
- تنوعت موضوعات الألغاز، فالمبدع الشعبي لم يقتصر على موضع الترفيه ووظيفة أخبار الذكاء وتشغيل الذهن والتخمين زيادة الفطنة عند الأشخاص.

ومن أهم الخصائص التي استطعنا استخلاصها هي:

- التوقيع الصوتي حيث للغز طريقة إلقاء خاصة وحتى تركيبه مركب بعبارات منسجمة وجناس واستعارات مما جعل له موسيقى خاصة تلفت الانتباه.
- كما تنوعت التعبيرات عن نفس الموضوع فقد توصلنا إلى عدة ألغاز تصب في إناء واحد.
- حيث استعمل الأعداد للرمز إلى عدّة دلالات، زادت الألغاز قوة في المعنى وزادت تشغيل الفكر والذكاء كما بعضها عقد اللغز أكثر وزاده إبهاماً، حيث أيضاً تنوعت الألغاز العديدة في المجتمع وكانت الألغاز التي ذكرناها وقمنا بتحليلها سابق الأكثر تداولاً في منطقة بحثنا.

وفي الأخير نستطيع أن نقول أن الألباز الشعبية بصفة خاصة والموروث الشعبي عامة في منطقة الأضرية لم يحظى بالاهتمام اللازم، وهو بحاجة على عدّة دراسات من أجل الكشف عن خباياه الثمينة وأسرار هذا الفن الأدبي المدفون.

ملحق الألفاظ

الخط	اللغز	الرقم	الموضوع
الأم	تبدأ بالميم والميم في قلوبنا ما أحلاها، إذا غاب الميم أتكلم على ربي وأنساها	1	الإنسان
	تبدأ بالميم وهذيك ما أحلاها، إذا غاب أجبر لحكم ربي وأنساها	2	
العينين	زوج فولات زرعو بلاد	3	حيوان
	عضمة في كاس يعسوها ميات عساس	4	
	على باطة فضة مغلقها شعر تستحي من الشمس وتقابل القمر	5	
ورضيعها الأم	شفت الحبيب يكتب في جيبوا إذا كذبت اقتلوني	6	
الأب	عمتك خت باباك خال وليدها واش يجيك	7	
السحفاة	من تحت لوح ومن فوق لوح وفالوسط روح	8	
	تمشي وتعموم تولد البيض وين تروح تدي دارها	9	
	حجرة محجرة فيها لحيمة	10	
	يسرح فالخلا وما هو معزة	11	
	مخدومة من لوح في وسطها لوح	12	
	الشر بين الشر لابس قندورة حجر	13	
	من الداخل روح ومن برا لوح	14	
	الثعبان	جدو شايب يطلع الشجرة بلاركايب	
ما يحفر ما ييات برا		16	
يتلوى ما يعيب يكبر ما يثيب		17	
الكلب	معر بالصوف ييات يشوف	18	
	اسموا بالكاف وماشي كاف يعسلي الدار خير مالعساس.	19	
القط	عينيه ضواية ووذنيه رادار	20	
	وذنيه ضواية وعينيه مرايا، وإذا كذبتوني هاوليك هنايا	21	

النملة	تقطع الكاف وما تعطش واد	22	ما يستعمله الإنسان	حاجيتك ماجيتك		
	تخدم في الصيف ونريح في الشتا	23				
	جار ومجرور طالع العقبة والحدور	24				
القفد	عمي الشيانى رافد حزمة ايباري	25	ما يستعمله الإنسان		حاجيتك ماجيتك	
	حفنة ايباري جايا من السحاري	26				
	جدي شيباني رافد معاه قفة ايباري	27				
الديك	بينوضك للصلاة وهو ميصليش	28	ما يستعمله الإنسان			حاجيتك ماجيتك
	قدوا قد المهرار وصوتوا صوت الماشينة	29				
	يذكر ربي ويصومش	30				
الإبرة	يا حاجاك ياما جك نديرو كل يوم في غداك	31	ما يستعمله الإنسان			
		32				
	عندو عين ويمشي بلا رجلين	33				
	عندي بقرة تصرح وين تروح تجيب في ذيلها حشيش	34				
	بنتي حلالية الحاجة لي تدخل فيها تسقمها	35				
المصباح	قدوا قد الفار يحتو تعمر الدار	36	ما يستعمله الإنسان	حاجيتك ماجيتك		
	جدي في دكانتوا يأكل في مصرانتوا	37				
	قد الفار كابن في كل دار	38				
الرسالة	قد الكف وتلف على الأرض نص	39	ما يستعمله الإنسان		حاجيتك ماجيتك	
	تمشي من قصر لقصر عملها ما تتكسر	40				
	طبقي من نوم راح لروح	41				
	خي طرشة وتجيب الخبز وين ما كان	42				
	بلادى بيضة زريعتها كحلة الخماس واحد والخيل خمسة	43				
المرأة	تبان فيها الداخل ونتا ماركش لداخل	44	ما يستعمله الإنسان			حاجيتك ماجيتك
	نتداخلها يدربوك فيها هي تموت ونت مسعاش	45				

المفتاح	46	قدوا قد الشوية نتكل عليه يعسلي الدار		
	47	ارنب في كاف مايسلكها غير الشاف		
	48	كادنة لاسقة في كاف متحركش حتى إذا جاها الشاف		
الشمعة	49	بيضة معمرة بالدموع تتحرق وهي صابرة لربي		
	50	تبكي وتحن على الناس نهار تموت واحد ما يبكي عليها		
ابريق	51	على جدي متكي وعينو تبكي		
	52	شيخ متكي عينو تبكي وعمرو ما سمعناه يشكي		
المسدس	53	فمو شايب ظهرو عايب يضرب ضرب المصابيب		
	54	قدرتي نحاس كسكاسها وصاص وغلافتها يحش بلا راس		
	55	حنبها كحل وقلبها نار		
الساعة	56	قوطي سكر يبات يذكر		
	57	قدها قد الدورو مصارينها يبقاو يدورو		
	58	تبدا بالسين ما هي سلسلة وما هي سكين		
	59	تبدا بالسين ما هي سلسلة وما هي سكين عندها ولادها سننتين		
النار	60	للو في حفرة	الطبيعة	حاجيتك ماجيتك
	61	ياكل ما يشبع، تشربوا لما يموت		
	62	خالتي فالدار، وشعرها برا		
البرق	63	طق هنا طق لهيه، طق شق لبحر لهيه		
	64	كباشنا نطاح شق الحوش وراح		
النخلة	65	رجلها فالما، وراسها فالسما		
	66	تبدا بالنون، والنون فالسما تلوح، هي حنينة وقلبها مجروح		
الشمس	67	قرصة زعفران زرعت الأوطان		
	68	طاصة على طاسة فالبحر غطاصة		

السحاب	69	طيري يطير بلا جنحين في السما يسيل دموعو في كل مكان	حاجيتك ماجيتك
	70	بيكي بلاعينين، يطير بلا جنحين، يمشي بلا رجلين	
عود الكبريت	71	كازيرة معمرة عسكر، لي يخرج منها يطير راسو	
	72	يطلع مكرش يماه، يحك ظهر باباه	
	73	جماعة في حانوت لي يخرج منها يموت	
قصبة	74	بير فوق بير فوق بير وكل بير بغطاه	
	75	دقوه سبع دقائق ما سال منو دم حطوه قالو مات رقدوه قال أنعم.	
	76	طفلة هلالية تلعب في كل عرس خدامة عشرة وهي عود يابس	
المقبرة	77	سنسلة في سنسلة فيها بوك وفيها خوك وفيها سلطان	
	78	الملوك	
	79	عودتي زرقا في كل دار تدي ورقة	
	80	ققصي نحاس مديتو وقطعت الياس	
	81	يرحو لها موضيين وماشي الجامح توضا ما صلّى ولبس ما عزّا راح ليها ماوّلّي	
العجين	82	بيض رفروف يشرب الما كي الخروف	
	83	شي معروف بيض رفروف طري مرهوف يشرب الما كي لخروف	
سيجارة	84	راسو فالما وكرعيه في جهنم	
	85	زوج شاديون وثلاثة شهود عليه	
الصلاة	86	شجرتنا شجرة الضرصار ما تيبس ما تحضار من عهد سيدنا المخضار	
	87	يابسة ذهب إذا رفتها داواتي وإذا خليتها هلكتي	

الرصاصة	ذير لا جنحين وتاكل اللحم بلاسنين	88		
	دابة دبيبة كحلة وغريبة تلحق القوافل بلا حوافر	89		
	ما عندها لا جناح لا فم واذا طارت ليك قطعائك	90		

قائمة الرواة

- بن بوعبد الله حورية، 42 سنة، ماکثة بالبيت، مدينة الأخضرية.
- حراس محمد ، 73 سنة، أستاذ متقاعد، منطقة قرقور.
- مقراني محمد، 66 سنة، عامل، منطقة قرقور الأخضرية.
- مقراني فهيمة، 56 سنة، خياطة، منطقة الزيرير، الاخضرية.
- كرغلي حميدة، 55 سنة، أستاذ، مدينة الأخضرية.
- بن بوعبد الله زكية، 50 سنة، موظفة، مدينة الأخضرية.
- بورحلة مليكة، 50 سنة، دكتورة في الأدب العربي، مدينة الأخضرية.
- بناري فاطمة، 50 سنة، ماکثة في البيت. منطقة الزيرير، الاخضرية.
- بطاهر نورة 45 سنة، موظفة. مدينة الأخضرية.
- بوعلام صفية، 44 سنة، ماکثة في البيت، مدينة الأخضرية.
- بن بو عبد الله حسينة، 42 سنة، ماکثة في البيت، مدينة الأخضرية.
- مازوني نوال، 37 سنة، عاملة، مدينة الأخضرية.
- بن بوعبد الله صفية، 37 سنة، أستاذة، مدينة الأخضرية.
- نافع هند، 33 سنة، خياطة من منطقة أولاد المهدي، الأخضرية.
- حراش محمد أمين 30 سنة، محاسب، منطقة قرقور الأخضرية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش

ثانياً: المصادر والمراجع العربية:

1. إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،

ط3.

2. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، بيروت، ط1، 1992.

3. جمال الدين أبو المعالي محمد عبد الرحمان (القزويني)، الإيضاح في علوم

البلاغة، منشورات دار الكتب اللبناني، بيروت، لبنان، ط4، 1775.

4. الحسن عبد الله بن سهل (العسكري)، الصناعتين، الصناعتين، دار الكتب العلمية،

بيروت، لبنان، ط3، 1989.

5. سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية،

معهد الثقافة الشعبية لجامعة تلمسان.

6. صفوت كمال، مدخل لدراسة الفلكلور الكويتي، مطبعة حكومة، الكويت.

7. العوي رايح، المثل واللغز العاميان، جامعة عنابة، ط1، 2005.

8. غيلان محمد، محاضرات في الأدب الشعبي، ج1، دار العلوم الحجار، عنابة،

2013.

9. مرتاض عبد المالك، الألغاز الشعبية الجزائرية، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري،

ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة وهران، الجزائر، 2007.

10. مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أدب العرب، ج3، المكتبة العصرية، بيروت،

ط1، 2000.

المجلات:

1. أحمد محمد، صحيفة الاتحاد، القاهرة، 22 جوان 2015.

2. محمد سعدي، مقدمة في اللّغز الشعبي، مجلة تعنى بمراد التراث الشعبي، معهد

الثقافة الشعبية لجامعة تلمسان، العدد الأول، 1994.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

أ.....	مقدمة
5.....	مدخل حول منطقة الأخرسية
5.....	<u>1- جغرافيا</u>
5.....	<u>2- تاريخيا</u>
5.....	<u>3- اجتماعيا</u>
6.....	<u>4- ثقافيا</u>
9.....	الفصل الأول: ماهية اللغز الشعبي نشأته وخصائصه
9.....	المبحث الأول: ماهية اللغز الشعبي
10.....	المطلب الأول: لغة
10.....	المطلب الثاني: اصطلاحا
10.....	المبحث الثاني: نشأة اللغز الشعبي ووظيفته
10.....	المطلب الأول: نشأته
12.....	المطلب الثاني: وظائفه
13.....	المبحث الثالث: خصائص اللغز الشعبي وأهم محاوره
14.....	المطلب الأول: خصائص اللغز الشعبي
16.....	المطلب الثاني: محاوره
20.....	الفصل الثاني: الدلالات الرمزية للعدد في الألغاز الشعبية
20.....	<u>1- دلالة دينية</u>
24.....	<u>2- دلالية طبيعي</u>

- 3- دلالة على جسم الإنسان 26
- 4- دلالة على آلات يستعملها الإنسان 28
- 5- دلالات فلكية 29
- 6- دلالات أخرى 30
- خاتمة 33
- ملحق الألبان 36
- 1- المدونة 36
- 2- قائمة الرواة 41
- قائمة المصادر والمراجع 42
- فهرس الموضوعات 45